

تفسير سورة هود من الآية ٥٤ إلى الآية ٩٤ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا بيد الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعد نواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال - 00:00:20

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحثتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:39

توقفنا في سورة هود عند قول الله تعالى في قصة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجود - 00:00:59

وقيل بعده للقوم الظالمين هدأت العاصفة وسكن الهول واستوت سفينته نوح عليه الصلاة والسلام على الجودي نزل نوح عليه الصلاة
والسلام ومن معه يرى اسرته اولاده ويفتقد واحدا منهم وهو الذي - 00:01:20

غرق في الطوفان تفجرت في نفسه شفقة الوالد على ولده ونادى نوح ربه وقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين ونادى نوح ربه فقال لما ذكر الله تعالى نداء زكرييا عليه الصلاة والسلام - 00:01:57

قال اذ نادى ربه نداء خفيما قال ثم قال هنا لطيفة حرف الفاء تأمل هناك قال اذ نادى ربه ندا خفيما ما حقيقة هذا النداء؟ قال ربى
النداء كان - 00:02:33

واقعا بلا تردد وقوله قال ربى مجرد تفسير وبدل بلا عطف لكن هنا قال ونادى نوح ربه ثم جملة اخرى معطوفة مع ان الكلام هذا هو
نفسه هو النداء لكن جاء - 00:02:57

حرف العطف قال بعض العلماء كأنه حصل منه شيء من التردد وهل يدعو بهذا الدعاء هؤلاء لكن سرعان ما اخذته شفقة الوالد على
ولده فقال ربى ان ابني من اهلي - 00:03:23

فكأن الفاء تشير الى شيء من التردد نوح عليه الصلاة والسلام اخبره الله تعالى انه سينجي اهله الا من سبق عليه القول الله تعالى ذكر
له هذا الاستثناء وقال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون - 00:03:49

ويعلم ان ابنه من الظالمين وكذلك قال قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن هؤلاء الذين
ينجيهم الله من امن لكن لعل نوح عليه الصلاة والسلام - 00:04:18

تمسك عموم قول الله تعالى اهلك انه ينجي اهله وان ابنته من اهله لانه قد غلبته الشفقة على ولده احيانا الانسان قد يطرح عليه
طارى يبقى عنده امل ولو بشيء بعيد - 00:04:39

يتعلق ولو بشيء بعيد وهو يعلم رحمة الله الواسعة ربما لم يبلغه ان الكافر لا يغفر له ابدا كم استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعم
ابي طالب ثم اخبره الله تعالى - 00:05:07

انه لا يمكن ان يغفر له ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولى قربى فلعله ايضا صحيح ما نجا في الدنيا

لكن يمكن ان ينجو في الآخرة يمكن ان يغفر الله له - 00:05:30

فتتمسك بهذه الامور ولو كانت بعيدة لانه قد غلب على قلبه شفقة الوالد على ولده الامر ليس بالهين فقال ربى ان ابني من اهلي. تأمل الى ادبه في هذا الدعاء - 00:05:53

وهو على شيء من التردد كما عرفنا من حاله تقدم الاعتذار بين يدي السؤال وهذا ادعى للقبول لهذا تأمل ابو بكر رضي الله عنه لما سأل النبي صلي الله عليه وسلم قال علمني دعاء ادعو به في صلاتي - 00:06:14

من يسأل الصديق الرازق الذي هو اعلى الناس منزلة بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومع ذلك تأمل يعلمه النبي صلي الله عليه وسلم من يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:06:38

يقدم الاعتذار قبل السؤال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم قال ربى ان ابني من اهلي - 00:07:00

ثم اثنى على الله بما يناسب مطلوبه وان وعدك الحق قد وعده الله ان ينجيه واهله وان وعدك الحق ثم تأمل كيف ختم بتفویض الامر الى الله وانت احکم الحاکمين - 00:07:16

يعني ليس هذا اعتراض على امرك يا رب ليس هذا تعقب لحكمك يا رب انما انا سائل متضرع طامع في سعة رحمتك وانت احکم الحاکمين انت احکم الحاکمين يعني الله تعالى هو - 00:07:39

اعلم الحاکمين واعدل الحاکمين ولذلك حكمه هو احکم الاحکام فهو احکم الحاکمين لا راد لحكمه ما حكمه في غایة الاحکام والاتقان؟ لانه مبني على کمال علمه وعدله ورحمته جل جلاله. وانت - 00:08:04

الحاکمين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تأمل في هذا الادب من نوح عليه الصلاة والسلام اعتذار وثناء على الله تفویض الامر اليه جل وعلا وانت احکم الحاکمين واذا بالجواب يأتي - 00:08:27

الحقيقة الكبرى قال يا نوح انه ليس من اهلك ونوح عليه الصلاة والسلام انما بنى دعاءه على هذه المقدمة اذا سقطت هذه المقدمة سقط الدعاء قال يا نوح انه ليس من اهلك - 00:08:51

انظر الى الجواب انظر الى قوة الخطاب هنا وشدة الجواب قال يا نوح انه ليس من اهلك انه ليس من اهلك حتى بعض المفسرين حاول ان يخرجها يقول لا هذا كان - 00:09:16

اه ابن زنا وكذا ابن نوح اصلا لكن الله تعالى حفظ اعراض الانبياء ولهذا قول الله تعالى فخانتهما يعني في الدين ليس في العرض يعني امرأة نوح امرأة لوط لم تؤمن - 00:09:42

وهذا معنى الخيانة عدم الایمان لا الاية على ظاهرها قال يا نوح انه ليس من اهلك لماذا؟ كيف ليس من اهله وهو ابنه من صلبه قال ماذا انه عمل غير صالح - 00:10:03

انه عمل غير صالح وفي قراءة انه عمل يعني الفعل انه عمل عملا غير صالح انه عمل غير صالح تأمل كيف ان القرابة الحقيقة هي قربة الدين والایمان - 00:10:25

لهذا يقولون قربة الدين اقوى من قربة الطين قربة الدين اقوى من قربة النسب اما الكيف قال ليس من اهلك بسبب ماذا؟ انه عمل غير صالح هذا الاخوة يبين لنا عظم شأن الایمان - 00:11:02

وكيف يربط الایمان بين المؤمنين برابطة اعظم واقوى من رابطة النسب التي هي اقوى الروابط في حياة البشر عموما. رابطة النسب لهذا الوارث من يرثه اقرب الناس اليه من نسبة - 00:11:28

وعصبته تأمل كيف جعل الله تعالى هذه الرابطة رابطة الایمان اقوى من رابطة النسب حتى قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وذلك لا يرثي المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - 00:11:50

هذه الرابطة تقطع تفصل بين المؤمن والكافر هذا يدل على عظم شأن الایمان والعمل الصالح وانه هو اساس العلاقة وحقا الاخوة لأن المسلم غایة في هذه الدنيا ان يعبد الله - 00:12:12

هذا الذي يملأ قلب محبة وفرحا وسعادة فإذا رأى أخاه من النسب لم يحقق هذه الغاية بل كان من الكافرين يحزن عليه اذا نظر اليه بنظرة القدر يشقق عليه يريد ان يهديه يريد ان - [00:12:41](#)

اه يرشده من الامر شيء واذا نظر الى بنظرة الشرع يبغضه في الله ما يكون بيني وبينه تلك العلاقة الوطيدة والمحبة يمكن تكون محبة طبيعية لانه اخي لكن قد يحب - [00:13:07](#)

اخا له في الله من المؤمنين الصالحين اعظم من محبته لأخيه الذي هو من نسبه لماذا هذى حقيقة المحبة لله هكذا تفعل حقيقة المحبة في الله. ولهذا تأمل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:13:28](#) ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم اذا كملت المحبة لله لهذا تذوق حلاوة الايمان ثم اذا كملت هذه المحبة لابد ان تتفرع هذه المحبة في معاملاتك بين الناس. ولهذا قال وان يحب المرء لا يحبه - [00:13:51](#)

الله اذا احب احدا لا يحب الا الله هذه هي العلاقة الوطيدة التي لا تنتهي يقولون المحبة في الله المحبة الحقيقية في الله لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء - [00:14:10](#)

وهذا غريب وعجب كيف لا تزيد بالبر؟ ولا تنقص بالجفاء. اليوم الواحد منا حتى اذا كان اخوه من لحمه ودمه اذا قطعه زمان يزعل عليه يغضب عليه قد يكون هذا من حقه نعم - [00:14:30](#)

لكن تأمل قال السلف المحبة في الله قال لا تنقص بالجفاء لما خلاص هو يعني من شدة تكميله لمحبة الله تعالى كذلك هكذا يقول هذا اخي احبه لاجل الله ليس لاجل انه يصلني - [00:14:53](#)

او انه ما وصلني لا لا يدخل اي سبب اخر في هذه المحبة في هذه العلاقة فما دام انه على خير على طاعة على عبادة ممكنا مشغول بدعوة الى الله ممكنا مشغول بعلم مشغول بعمل صالح مشغول اهله - [00:15:15](#)

هذا لا ينقص محبته في قلبي ابدا لا تنقص بالجفاء ولا تزيد حتى بالبر. انما تزيد التعاون على الطاعة. تزيد آآ زيارة قربة من الله تعالى هذا الذي يزيدها تأمل في اخلاص المحبة في الله والله - [00:15:33](#)

ولهذا تأمل كيف اه كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ابا لهب في ابو لهب في نار جهنم عمه بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ان الفارسي - [00:15:56](#)

ايضا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال كما جاء عن علي رضي الله عنه قال سلمان منا اهل البيت هذا يروى مرفوعا لكن لا يصح مرفوعا لكن ورد عن علي رضي الله عنه - [00:16:21](#)

وسبحان الله هكذا تصنع المحبة في الله وهذا هذه علاقة الايمان. هذا الايمان ربط بين المؤمنين وبين ملائكة العرش حتى استغفروا لهم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - [00:16:33](#)

ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. تأمل بقوله ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فهنا انقطعت العلاقة بين نوح وابنه. انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح انه عمل غير صالح - [00:16:48](#)

وتأمل اه يعني في قوله انه عمل غير صالح وفي القراءة القراءة الجمهور انه عمل غير صالح يعني انه عمل واضح انه عمل عملا غير صالح لكن قرأت للجمهور انه عمل - [00:17:09](#)

غير صالح يعني كان العمل غير صالح تجسد على هيئة ابنه يعني هذا فيه مبالغة في المعنى يعني من شدة كفره وطغيانه وانه كانه ما عمل عملا صالحقط لان العمل الفاسد تجسد اذا اردت ان تنظر الى عمل غير صالح - [00:17:40](#)

انظر الى ابنه قال هذا ابنك هو عمل غير صالح حقيقة ابنك هو عمل غير صالح لانه ما عمل عملا قط من الاعمال الصالحة انه عمل غير صالح وتم الماء قال انه عمل فاسد مثلا - [00:18:06](#)

او انه عمل فاسدا قال انه عمل غير صالح لماذا هذا اشاره الى ان سبب النجاة هو ماذا العمل الصالح ان هذا فيه تلویح يعني لو عمل صالح لنجا لكن لم يعمل صالح - [00:18:26](#)

بخلاف ما لو قال انه عمل فاسد ويكون في هذه الاشاره عمل فاسد فهذا كان فيه يعني حد على الصالح وان الصالح هو سبب النجاة

قال انه عمل غير صالح - 00:18:51

فلا تسألني في قراءة فلا تسألن عننا هنا في القراءة فلا تسألني ما ليس لك به علم يعني على اختلاف القراءات فلا تسألني ولو ادنى سؤال ولو بالتلويح. كما فعلت - 00:19:08

وما صرخ كما يعني آآ سمعنا نداءه ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمين. ما قال نجي ابني لا تسألني وكذلك فلا تسألني بالتشديد او فلا تسألن - 00:19:31

بالتشديد يعني لا تسأل لا تعود في هذا المطلوب لا بالتلويح ولا بالتصريح واللاحاج فلا تسألني ما ليس لك به علم لأن نوح عليه الصلاة والسلام والله اعلم بنبي نداءه على - 00:19:54

الظن وغلب عليه شفقة على ولده لأن هذا النداء ما صدر عن علم وهذا لا يليق بدرجة النبوة ينبغي اذا اقدمت على مناجاتك لربك ان لا تقدم على سؤال لا تعلم انه - 00:20:14

من الاسئلة الجائزة او لا كما قال الله تعالى لا تتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وقال صوابا لكن نوح عليه الصلاة والسلام اخوة اجتهد اجتهد الحاكم اصاب الاجر واذا اجتهد فاختأ فله اجر - 00:20:43

اجتهد واخطأ ويعذر غلبة شفقة الولد على قلبه لهذا جاء هذا العتاب من ربه جل وعلا فلا تسألني ما ليس لك به علم لا تسألني ما ليس لك به علم - 00:21:04

ثم وعظه الله تعالى حتى لا يرجع الى مثل هذا قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين اني اعظك هذه الموعظة فلا تسألني ما ليس لك به علم فقط انظر الى عتاب لطيف - 00:21:28

ثم اراد الله تعالى من نوح ان لا يتتجاوز هذا الحد وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين يعني اني اعظك كراهية ان تكون جاهلين او التقدير الاخر لأن لا تكون من الجاهلين. فاذا - 00:21:46

وليس من الجاهلين ابدا وهذا السؤال ليس معناه انه ينطبق عليه هذا الوصف ابدا لانه كما عرفنا هو مجرد غلبة الشفقة على قلبه هذى من طبيعة الانسان التي قد يعذر بسببها ثم هو يعني تمسك - 00:22:10

ولو كانت بعيدة ان هذا يدخل في اهله وكذا لكن الله تعالى يحفظ مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويربيهم اعظم تربية فلا يريد ان يتتجاوز بعد ذلك ويقع في مثل هذا المحذور فيكون من الجاهلين. قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين. يعني اذا رجع في السؤال مرة اخرى في المستقبل - 00:22:31

هنا يختلف الامر وقد علم انه لا يجوز فهذا يوقعه في هذا الوصف اني اعظك ان تكون من الجاهلين ولهذا نستفيد من هذه الاية ان سؤال الله تعالى ما لا ينبغي هذا من الاعتداء في الدعاء ومن الجهل - 00:22:57

من الجهل بالله يعني ان يسأل الانسان ما لا ينبغي كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يعتدون يعني في الدعاء فالمسلم يعني ما اجمل ان يتأنب بادب الانبياء في مناجاة الله تعالى - 00:23:17

كما يعني سمع بعض الصحابة رضي الله عنهم ابنه يسأل يعني آآ اللهم ادخلني القصر الابيظ عن يمين الجنة او كذا اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يعتدون في الطهور والدعاء - 00:23:42

كما جاء في الحديث يعني مثل هذا التفصيل ما يليق في الدعاء فمن تمام العلم بالله وبعظامة الله ان يتأنب المسلم في دعائه في مناجاة لله وحتى في مطالب الدنيا. نعم اسأل ما تشاء من امور الدنيا، لكن دائمًا - 00:23:59

اجعل دعاءك مقوتنا بالادب بتتفويض الامر الى الله يا رب ان كان في هذا خيرا فيسره لي والا فاصرفة فاصرفة عنى واصرفة عنك عنه ما اجمل هذا الدعاء الذي كان في خطب ماضية ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حقا - 00:24:24

يستحق ان يكون خطبة كما مر معنا جزاهم الله خيرا الخطب الموحدة جعلوا هذا الدعاء خطبة كاملة انه بالفعل هذا دعاء جامع كان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويكشف - 00:24:47

تمام التسليم والادب مع الله جل وعلا لأن الله يعلم الحاجة التي في صدرك والله يعلم ما يصلح امرك تأنب مع الله. ربنا اتنا في

الدنيا حسنة. الحسنة التي تختارها لي يا رب - 00:25:03

وانتهى الامر ت يريد علما معينا ان يفتح الله لك في باب معين تريد وظيفة معينة تريد زوجة تريد كذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة السنة
التي تختارها لي يا رب - 00:25:25

اسلم امري اليك يا رب ولهذا نفهم الان لماذا كان هذا الدعاء اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأن دعاء جامع وفي الوقت نفسه
في تمام التسليم والتغويض والادب والاستسلام التام لله تعالى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:25:44
هذا الخير كله. ثم وقنا عذاب النار دفع الشر ماذا ت يريد بعد هذا هكذا سبحانه الله تعلم من هذه الآيات يعني الادب في الدعاء في
مناجاة الله تعالى وخطابه قال - 00:26:04

لا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربى مبشرة اما النوح هنا يعني لأن قلبه رجف وعاد الى ربه هكذا
مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:26:25

بادنى عتاب من الله تعالى يخافون يعدون هذا العتاب كانه ذنب والعتاب كان فقط فلا تسألني ما ليس لك به علم ثم ما بعده في
الحقيقة حفظ لمقامه. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. يعني في المستقبل اذا - 00:26:46
اه دعوت مثل هذا انظر كيف اثر هذا على نوح؟ قال ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم تأدبا بادبك يا رب واتعاذه
بموعظتك يا رب - 00:27:10

وارتقاء لما رقيتني اليه يا رب ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به انت تمام الامثال قال لا تسألني ما ليس لك بعلم مبشرة قال
ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم - 00:27:26

تأمل كيف استعاذ بالله من هذا يعني هو كان بامكانه مثلا يقول ربى لا اسألك ما ليس لي به علم لكن انظر كيف يعني جعل الامر كله
او جعل الامر كله لله معلقا بالله جل وعلا - 00:27:42

وكأنه يتم نفسه بالجهل وانه اذا وكلتني الى نفسي قد اعود فاعوذ بك اعوذ بك يا رب نلتجم اليك ان اقع في مثل هذا مرة اخرى والا
لو وكلتني الى نفسي - 00:28:08

وكلتني الى ضعف وعجز ربما اعود كان العاجز الضعيف لا حول لي ولا قوة الا بك. فاستعاذ بربه وقال ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما
ليس لي به علم - 00:28:26

ثم تأمل يقول والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين طبعا والا هذي رسمت هكذا وهي ليست حرف استثناء الا الا معروف حرف
استثناء لكن هذه ايش؟ عبارة عن ماذا - 00:28:41

ان لا يعنيها يعني ان لم تغفر لي نعم هكذا يعني رسمت وکأن هذا يعني من يعني شدة خوفه وحتى يندمج الكلام بعضه ببعض قال
والا يعني ان اداة الشرط - 00:29:01

ان لا تغفر لي وترحمني اكن هذا الجواب والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين كيف يعني كأنه عد هذا الامر منه ذنبا قال والا تغفر
لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:29:32

هذا من عظم يعني ادب الانبياء مع الله جل وعلا المغفرة والرحمة هي التي تنجي العبد من الخسنان العبد اذا ما غفر الله له فماذا
يرجو النجاح وفوز في الدنيا والآخرة ابدا - 00:29:56

ما لك الا مغفرة الله تعالى والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وهكذا هذا الدعاء الدعاء يشبه تضرع ادم وحواء الابوين عليهما
الصلاه والسلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:30:15

ثم بعد ذلك يعني سكن الله تعالى من يعني روعه انه قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم منك معك قيل يا نوح يعني
انتهت المخاطبة بينه وبين ربه ثم - 00:30:38

اكملت القصة كما قيل وقيل يا ارض ابلغي ماءك. كذلك هنا قال قيل يا نوح اهبط يعني من السفينه اهبط بسلام منا وبركات عليك
سلام منا وبركات عليك سلامه مع بركة - 00:31:02

لماذا؟ تخيل ارض عمها الطوفان الله اعلم كم بقي الطوفان لا شك انه دمر كل شيء من نبات وحيوان ما بقي الا من كان مع نوح في السفينة الان كيف تصلح الارض - [00:31:25](#)

ما تصلح الا تسليم من الله تعالى لها ببركة من الله تعالى وقال قيل يا نوح اهبط السلام منا وبركات عليك السلام منا يسلّم من الآفات التي قد تكون بعد هذا الطوفان وبركات عليك - [00:31:46](#)

فيبارك الله تعالى عليك واعظم سلام انه قد ذهب الشرك تطهرت الارض من الشرك واعظم بركة ان نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه يجتمعون على عبادة الله تعالى وتوحيده - [00:32:10](#)

قال يا نوح قيل يا نوح اهبط السلام منا وبركات عليك. اذا يعني في الدنيا والدين قال السلام منا السلام منا وهكذا دائمًا المؤمن يتيقظ ان النعمة من الله تعالى - [00:32:29](#)

والتسليم من الشرور من الله تعالى وبركات عليك وعلى امم منك وعلى امم منك يعني جماعات كثيرة امم منك من من معك من ابتدائية ناشئين معك من الذين صاحبوه - [00:32:48](#)

وممن يأتي يعني من نسله من ذريته كما قال الله تعالى وجعلنا ذريتهم الباقيين وهذا من بركة على نوح عليه الصلاة والسلام ان جميع البشر يرجع نسل الى ابناء نوح عليه الصلاة والسلام - [00:33:18](#)

ويافت وسام لان يعني باقي الرجال الذين كانوا مع نوح يعني انقرضت يعني آآ يعني او انفرض نسلهم وما بقي الا نسي نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وهو يعني ابو البشر الثاني بعد ادم - [00:33:39](#)

ثم قال الله تعالى وامم سنتعهم اذا هذى استثنافية على امم منك ثم قال وامم سنتعهم في الدنيا يعني قليلا ثم يمسهم منا عذاب اليم يعني الشرك سيعود ويرجع - [00:34:02](#)

وهكذا الصراع بين الحق والباطل الى ان تقوم الساعة. وامم سنتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم. يمسهم منا عذاب اليم يعني ولو كان مسا لكنه عذاب اليم ثم وتأمل قال ثم يمسهم منا - [00:34:23](#)

ان هذه العقوبة يعني هكذا كما يقولون هذه من كوارث الطبيعة وطوفان او كذا لا ثم يمسهم منا هذا كله بقدر الله تعالى. ثم يمسهم منا عذاب اليم ثم اختتم هذه القصة - [00:34:53](#)

تنبيه على المقاصد الكبرى في هذه السورة. تلك من انباء الغيب نوحها اليك تلك من انباء الغيب ممكّن تجعل هذا مبتدأ تلك والخبر نوحها اليك ممكّن وتقف على نوحها اليك او - [00:35:17](#)

يكون قول تلك من انباء الغيب يعني مبتدأ وخبر تلك من انباء الغيب تلك القصة العظيمة يخبر الله عنها انها من انباء الغيب وتقف تلك من انباء الغيب ثم كالسائل تقول نوحها اليك - [00:35:38](#)

فتتأمل اول حقيقة هنا اول تعقيب او هذا التعقيب الذي جعل جاء بعد القصة انما يتعلق بماذا الرسالة الذي يعني هذا المقصود الاخوة هو مقصد سور الف لام راء كما مر معنا - [00:35:58](#)

يعني يدخل في يعني مقصد سورة هود مع التوكل على الله الذي هو اعظم يعني سلاح للرسل عليهم الصلاة والسلام لكن هنا يعني هذا في تقرير لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب يعني هذه القصة قصة نوح من انباء الغيب - [00:36:16](#)

نوحها اليك سبحان الله كأنك تشاهد هذه القصة احيانا قال ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. يعني من قبل القرآن وهذا فيه امتنان من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:36:36](#)

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكم من اخوة في هذا القرآن من علوم من قصص من امثال من احكام من مواعظ - [00:37:01](#)

والله تستحق من المسلم ان يعكف على القرآن في حياته كلها ما يمر عليك يوم الا وانت تعكف على ايات الله تتذمر تتلو القرآن يعني سبحان الله! اين هذا الكلام من - [00:37:16](#)

يعني ما يدعى ويزعم انه وحي او كتب محرفة الاديان الباطلة تقرأ فيها يعني سبحان الله تحريف كم فيها من انتقاص الرب

والسخرية بانبياء الله وانهم يسكون الخمر ويخرج نوح - 00:37:35
هكذا والعياذ بالله وقد شرب الخمر. هذا موجود في التوراة. لكن القرآن اخوة اعظم كتاب هذا القرآن هو الوحي المحفوظ ما كتبت
تعلماها انت ولا قومك من قبل هذا تخيل ما عندك هذا العلم - 00:37:59

كيف تعيش هذه الدنيا تخيل هؤلاء الذين لم يهتدوا للقرآن والاسلام كيف يعيشون في هذه الدنيا؟ ماذا يعلمون من حقائق من تاريخ
من مهما تعلموا هل هناك تاريخ اعظم من هذا التاريخ - 00:38:18
قصص الانبياء وال عبر التي في هذه القصص العظيمة تصلح النفوس تزكي النفوس يجعل الانسان يستقيم على طاعة الله يكفي اليوم
فقط لو فقط فكر بقوله انه عمل غير صالح هذا يجعلك - 00:38:37

اعمل الصالحات واذا اردت حقا ان تعيش في اسرة متراقبة متلاحمة تقول لاولادك ترى شوفوا كيف نوح هذا ابنه في اسرتي
لكن قال الله ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:38:54

ترغب اولادك في العمل الصالح من خلال هذه القصة اذا اردنا ان نكون حق الاسرة واحدة متاحبة متراحة علينا ان نحافظ على العمل
الصالح كلما تعاونا على العمل الصالح على الصلة وعلى حفظ القرآن وعلى ذكر الله. وعلى بعد عن المعاصي - 00:39:10

نكون حقا اهلا يعني نكون هل على الحقيقة ليس فقط هكذا في الظاهر والكلام وسبحان الله كم من في هذه القصص من العبر
الدروس ما كتبت تعلماها انت ولا قومك من قبل هذا - 00:39:30

فاصبر ان العاقبة للمتقين اصبر كما صبر نوح عليه الصلة والسلام الف سنة الا خمسين عاما فاصبر ان العاقبة للمتقين تختتم بالتبشير
والتسليمة ان العاقبة للمتقين وهكذا نصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم على قومه - 00:39:51

وهداهم بعد ذلك من رحمة الله تعالى لكن كان هذا بعد صبر طويل والله اعلم اليوم لعلنا نحن شوي استرسلنا في القصة ولا
مشينا سريعا حتى يعني ما ولا ممكن نأخذ القصة التي بعدها - 00:40:21

لكن يطول بنا الحديث ما نحب نقطع القصة يعني نأخذ قصة عاد مرة واحدة احسن بدلا نقطعها فنسأل الله تعالى ان يجعل القرآن
العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يغفو عنا وان يغفر لنا ويرحمنا وما ادرى من كان - 00:40:53

شي سؤال ولا فايادة نعم نعم اي نعم. هذا ذكر بعض المفسرين طبعا ليس فقط بن سعدي لكنه صراحة بعيد لهذا انا ما ذكرته
شوف الكلام اللي اه قال اه - 00:41:15

انا ما اخلية ما نقول بعيد. نقول المشهور الاول طيب انه اولا عندنا قراءة يعقوب انه عمل انه عمل مما يدل على ان ان هذا ابنه انه
يعني ابنه عمل عملا غير صالح - 00:41:46

ثم كذلك لما قال انه ليس من اهلك تبين يعني السبب بأنه بيان قول انه ليس من اهلك بدون بيان يعني هو قال ان ابني من اهلي
عندما يقول انه ليس من اهلك - 00:42:24

بدون بيان الحقيقة يكون لأن في هذا شيء من يعني عدم البيان لهذا قال انه عمل غير صالح يعني ابنك هذا عمل غير صالح كما عرفنا
هذا على قراءة الجمهور معروف يعني التعبير عن الشخص بالمصدر - 00:42:42

هذا كثير في اللغة تقول فلان عدل او فلان العدل يعني لأن فلان قد تجسد فيه العدل ونضع الموازين القسط الموازين القسط ليوم
القيامة. يعني لأنك اذا اردت ان ترى القسط انظر الى هذه الموازين - 00:42:59

التي يعني هي في غاية العدل فما عبر مثلا باسم الفاعل او كذا. فكذلك هنا الله اعلم يعني هاتان القراءتين تدلان على هذا لكن هذا
القول صحيح هذا قول ثان في الآية - 00:43:20

لان لكن يبعده هو ان الجملة الثانية تعليل للاول والله اعلم لكنه في الحقيقة اه انا ذكرت عندي فائدة ان هذا ورد عن ابن عباس.
قال سؤالك عن ما ليس لك به علم - 00:43:39

هكذا قال يعني هذا وارد عن ابن عباس فاذا كان هذا صحيحا عنه قد يقال ان من باب المشترك الذي قد يحمل على المعنيين ممك
ويكون على قراءة الجمهور فقط. اما عن القراءة الاخرى طبعا يوجد انه ابن نوح فكان القراءتان - 00:43:58

يعني تشيران الى معنيين مختلفين انه عمل يعني ابنك انه عمل يعني دعاؤك هكذا لان انا حاط اه ان السنن صحيح عن ابن عباس فما ادرى يعني قديم ولو استبعده بعض في السر لكن ما دام انه ثبت عن ابن عباس - [00:44:21](#)

زین هذی نشوف نخلی نحط اه اقتصر عليه ابن سعید الله اعلم کلا المعنین ممکن ان يدخل في الاية والله اعلم حتى لو قلنا على هذا التفسیر ان مراد الدعاء فيكون انه ليس من اهلك خلاص ما يحتاج الى تعلیل من جهة انه خلاص انت فاهم المسألة - [00:44:48](#)
انا استثنیت من اهلك من سبق علي القول وانت تعلم ان ابنك منهم وخلاص ثم انتقل الى دعاء وعمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم والله اعلم - [00:45:18](#)

لا اذا كان على يعني دین اخر اذا زوجة نصرانية يعني مجرد انه تزوج بها يعني هو ارتبط بها فالآن يجب عليه طبعا حقوق الزوجية يعني واجبة لكن اعظم حق او اعظم شيء يقدمه لها - [00:45:31](#)

ومسألة الهدایة وان يحرض على هدایتها يحرض على ترغيبها في الاسلام يعني يعني هذا الواجب عليه يعني لكن اه طبعا اه يعني هنا المقام انه عمل غير صالح اه يعني لا يعني هذا انه لو كان في الحياة ما ولا يعني بالعكس - [00:46:21](#)
لكن هنا الان المقام في الاستغفار له وقال انه ليس من اهلك هذا في مقام الاستغفار له الدعاء له. طلب نجاته هنا يعني اذا كان في في الحياة الدنيا بالعكس - [00:46:47](#)

ويعني اذا كان يعني على غير الصلاح انا اسعى ان اجعله من الصالحين بامر الله تعالى وبرحمته لان هو في النهاية من اهلي بمعنى من قرابتي فاحبهم واحب لهم ما احب لنفسي - [00:47:04](#)

لكن هو الامر اللي يتعلق بالقلب هذا لا يملكه الانسان انت تبذل له كل ما تستطيع حتى يعني يكون من اهل الصلاح والخير لكن يعني القلب قد ما يكون عنده تلك المحبة ما يكون في قلبك تلك المحبة الكبيرة لهذا الاخ او لهذا الابن او كذا ليش؟ بسبب مثلا - [00:47:22](#)
يعني فجورة مثلا من عنده فجور عنده كذا تقل المحبة في قلبك لكن تبقى المحبة ايش الطبيعية هذا هذا ابن مثل ما يعني فعل نوح عليه الصلاة والسلام تبقى المحبة الطبيعية هي ما تمنع من حسن العشرة من الشفقة من الرحمة - [00:47:53](#)

لكن يعني سبحانه الله قد تكون محبة كما عرفنا صديق يعني ليس له علاقة بالاسرة صديق بعيد ممکن تكون محبته اعظم بسبب يعني المحبة في الله والله اعلم اي نعم صحيح - [00:48:15](#)

يعني قبل هذا كان مشفق عليه يابني ينادي بهذی ابو نیر کم معنا ولا تكون مع الكافرين حتى لما اجاب قال لا عاصم لامر الله الا من رحم فيجتهد يعني فيه - [00:48:41](#)

كيف لا هو اعتذر بسبب دعا على يعني اهل الارض عند دعا على قومه يعني بالهلاك يعني سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:56](#) - [00:49:31](#)